IUG Journal of Educational and Psychological Sciences
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza

E-ISSN: 2410-3152
P-ISSN: 2410-2946

IUGJEPS
Vol 31, No 1, 2023, pp 346 - 370

Received on (11-03-2022) Accepted on (16-07-2022)

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.31.1/2023/16

The effectiveness of the digital story through flipped learning in developing critical listening skills and cognitive achievement in the Arabic language subject for third-grade students

[1] Abdul Majid N. Al-Hasiri, [2] Osama M. Al-Dalala

[1] Ministry of Education - Saudi Arabia, [2] College of Education - Taibah University - Saudi Arabia

*Corresponding Author: hassri1@hotmail.com

Abstract:

This study aimed to know the effectiveness of the digital story through flipped learning in developing critical listening skills and cognitive achievement in the Arabic language subject for third-grade students, and to achieve the study objectives, the researcher used the quasi-experimental approach, and the study sample consisted of 50 students, distributed randomly into two groups, the experimental group. It consisted of 25 students, and it studied the digital story method through flipped learning, and the control group consisted of 25 students, and it studied the video method through flipped learning. The study found that there are statistically significant differences at ($\alpha = 0.05$) between the average grades of elementary school students in the Arabic language course in Madinah in the two study groups on the note card for critical listening and in favor of the experimental group. The results also showed the effectiveness of employing the digital story through flipped learning in teaching Arabic in developing critical listening skills by extracting the gain factor, which reached (1.38). The results also showed that there are statistically significant differences at ($\alpha = 0.05$) between the average scores of elementary school students in the Arabic language course in Madinah in the two study groups on the achievement test and in favor of the experimental group. The results showed the effectiveness of employing the digital story through flipped learning in teaching Arabic in cognitive achievement by extracting the gain factor, which reached (1.29). The study recommended employing educational programs based on digital stories to develop multiple skills among students, such as expression skills of all kinds, thinking skills, and other important skills.

Key words: digital story - flipped learning - critical listening

فاعلية القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس في تنمية مهارات الاستماع الناقد والتحصيل في مقرر اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الابتدائية

[1] عبد المجيد ناصر الحاسري، [2] د. اسامة محمد امين الدلالعة

[1] وزارة التعليم – السعودية، [2] كلية التربية - جامعة طيبة - السعودية

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس في تنمية مهارات الاستماع الناقد والتحصيل في مادة اللغة العربية لطلاب الصف الثالث الابتدائي, ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي , حيث تكونت عينة الدراسة من (50) طالباً وزعت بشكل عشوائي على مجموعتين هما المجموعة التجريبية تكونت من (25) طالباً وقد درست بطريقة القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس والمجموعة الضابطة تكونت من (25) طالباً وقد درست بطريقة الفيديو من خلال التعلم المعكوس، وتم استخدام أداتين في هذه الدراسة الأداة الأولى بطاقة الملاحظة لمهارات الاستماع الناقد والأداة الثانية الاختبار التحصيلي. وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) بين متوسط درجات طلاب الصف الثالث الابتدائية في مقرر اللغة العربية في المدينة المنورة في مجموعتي الدراسة على بطاقة الملاحظة للاستماع الناقد ولصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت النتائج توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) بين متوسط درجات طلاب المرحلة الابتدائية في مقرر اللغة العربية في المدينة المنورة في مجموعتي الدراسة على الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة توظيف برامج تعليمية مبنية على القصص الرقمية لتطوير مهارات متعددة عند الطلاب كمهارات التعبير بأنواعه، ومهارات التفكير، ومهارات أخرى مهمة.

كلمات مفتاحية: القصة الرقمية – التعلم العكوس – الاستماع الناقد – التحصيل.

المقدمة:

اللغة هي أحد الثروات الحقيقية للإنسان فمن خلالها يعبر عن نفسه ويدون أفكاره ويتواصلُ مع مجتمعه ويعبر عن أفكاره ومشاعره، وتعد اللغة سبيل الإنسان للتعليم والتعلم وإدارة شؤون حياته، حيث تلعب البيئة المحيطة دوراً هاماً في نمو وتطوير الحصيلة اللغوية للإنسان، بالتحديد في مراحل عمره الأولى وهي وسيلة الأمم لنقل التراث وطريقها للبناء ووسيلتها للعزة والمساهمة في إثراء الحضارات الإنسانية.

ويقوم تعلم اللغات على أربع مهارات أساسية، وهي: الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة، وهذه المهارات اللغوية الأساسية هي الأساس في التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة خلال حياتهم الأكاديمية، كما أنهم يحتاجون لهذه المهارات في مراحل حياتهم اليومية والمهنية مستقبلًا (Bayat, 2016).

ومن أهم المهارات التي يبنى عليها التعلم مهارة الاستماع كما أشار (Listiyaningsi, 2017) إلى أن حاسة السمع في مقدمة الحواس التي تساعد على التعلم، فهي مصدرنا في كثير من المواقف لاكتساب المعلومات، والحصول على المعرفة، ومن خلالها يتم التفاعل والتواصل بيننا وبين الآخرين في المجتمع، كما أن أول مهارة لغوية يستخدمها الكائن البشري هي الاستماع تلك المهارة التي تظل الأداة اللغوية الوحيدة التي يتمثل بها ومن خلالها وعن طريقها الإنسان في عالمه المحيط به طيلة العامين الأولين من حياته؛ حتى يستطيع أن يستخدم المهارة الثانية؛ وهي الحديث، ثم الثالثة والرابعة؛ وهما: القراءة والكتابة (Hwaider, 2017).

مهارات الاستماع في اللغة العربية:

تمر عملية الاستماع بعدة خطوات وهي أولاً المستمع مصغ: وهو المستمع الذي يصغي بأذنيه ويتدبر بعقلة كل ما يسمعه ويحلله ويصنفه ويقيمه، ثانياً المستمع المتظاهر أو المدعي: وهو الذي يسمع دون أن يهتم بما يسمعه ويُظهر بإيماءاته أنه مع المتحدث، ثالثاً المستمع الذاتي أو الأناني: وهو الذي يأخذ الأجزاء المتوافقة معه من الرسالة ويهمل كل ما لا يتوافق مع آرائه، رابعاً المستمع المحدود : وهو الذي يصغي لموضوع الحديث الذي يدخل في نطاق اهتمامه فقط، خامساً وأخيراً المستمع الفضولي: وهو مستمع غير هادف يعطي انتباهه لكل ما يود معرفته مما يرضي فضوله عن الأشخاص والأشياء والأحداث (عبدالله، 2020)

ويعرفه خضير (2020) عملية واعية معقدة، تعتمد بشكلٍ أساسي على اللغة المنطوقة، وتتطلب الانتباه المقصود، والملاحظة المركزة، والجهد الموجه؛ لممارسة العمليات العقلية العليا، بهدف تحليل الرسالة المسموعة، وتفسيرها، ونقدها. كما يعرفه قريطم (2017) أنه عملية عقلية بنائية نشطة، تتضمن تطبيق مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات والعمليات التفاعلية، التي تمكن الفرد من فهم ما تنطوي عليه الرسالة المسموعة من أفكار وأهداف، وتقويمها والحكم عليها. وقد عرفته الأحمدي (2015) بأنه عملية يكون فيها تحليل وتقويم الكلام المسموع، ثم يتم إصدار الحكم وبعد ذلك العمل وفق الحكم الذي توصل إليه، والاستفادة به في التعامل الناقد مع مواد أخرى.

وبالنظر إلى التعريفات السابقة، يتضح أن الاستماع الناقد يعد عملية عقلية استراتيجية، لا يقتصر فيها المستمع على فهم المسموع، وإنما، كذلك، في قدرته على تمييز المشاعر والأفكار الصريحة والخفية، واكتشاف العلاقات، وإبداء الرأي فيها، في ضوء خبراته، والاستفادة من ذلك في التنمية المعرفية، واتخاذ القرارات.

ويعتبر الاستماع الناقد محفز لعمليات التفكير ويطورها بوسائل علمية هادفة تساعد على تحقيق التكيف من خلال توسيع مدارك الفرد في فهم نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه وفهم القضايا والعوائق التي تواجهه إمكانية التخلص منها والطرق الصحيحة للاندماج في المجتمع، كما يساعد المتعلمين على استخدام المعلومات بفاعلية عن طريق ربطها بخبراتهم ومعارفهم السابقة ونقدها وتفسيرها وعرضها على معارف جديدة يتم توظيفها في الوصول إلى استنتاجات وأحكام منطقية من خلال تنمية المهارات اللغوية الأخرى كالتحدث والقراءة والكتابة باعتبارها مرتبطة تمامًا بالاستماع، ونمو الاستماع الناقد يعني التقدم الإيجابي في جميع المهارات الأخرى، بالإضافة الى انه يمكن الفرد من فهم الآخرين واحترامهم، ويز يد من الثقة بالنفس ويعطي القدرة على النقد البناء والنقاش

الهادف، كما له دور كبير في توليد المعاني وإعادة صياغتها والتعبير عن الرأي فيها مما يساعد في تجدد المعرفة و ينعكس ذلك على زيادة التحصيل الدراسي من خلال التعمق في التركيز والانتباه والتذكر والفهم بدرجة عالية (خضير ، 2020؛ Polat & Eristi, 2019) .

يتطلب تنمية مهارات الاستماع الناقد بفاعلية اتباع مجموعة من الأسس والاستراتيجيات التي تستند إلى التخطيط الجيد والتنفيذ المحكم، والتقويم الموضوعي. وتتضح أهمية استخدام استراتيجيات التساؤل والمناقشة في مرحلة ما قبل الاستماع؛ للتحفيز على التركيز والانتباه، والتفكير في الموضوع قبل الاستماع إليه، وفي مرحلة الاستماع لزيادة الانتباه والتركيز، وممارسة مهارات الاستماع الناقد، وبعد الاستماع، لتقويم تنمية هذه المهارات. (الروقي، 2018)

كما أن أهمية تدريب الطلاب على مهارات واستراتيجيات التخطيط والتفكير في عمليات الاستماع الناقد، ومراقبة دقة الفهم، وتحقيق الأهداف المحددة، وتقييم فاعلية الاستراتيجيات المستخدمة في الاستماع الناقد، وتأمل أوجه القصور أسباب ومصادر وصعوبات الاستماع الناقد لديهم. وتتضح أهمية تنمية قدرة الطالب على التركيز والمتابعة الجيدة للمتحدث؛ لفهم مدلول حديثه ومشاعره وأهدافه، والتلخيص وتحديد المفاهيم الرئيسة، والتساؤل؛ للاستيضاح والتأكد، وتصحيح أخطاء الفهم، والوصول إلى استنتاجات منطقية وتقييم محتوى المسموع، وإصدار الحكم الصحيح الموضوعي (القرشي، 2018).

لذلك حرص أهل التربية منذ فترات مبكرة في إيجاد طرق يتم من خلالها تنمية المهارات للطلاب فبدأوا توظيف التكنولوجيا وتقنيات الاتصال المختلفة في خدمة العملية التعليمية، فبدأ الاهتمام بالوسائل المسموعة، ثم وسائل العرض المرئية، وظهرت الوسائل السمعية والبصرية كميدان تربوي جديد، ثم بدأت تظهر المصطلحات التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية (علان، 2019)

وقد أثبتت كثير من البحوث والدراسات التي تحدثت عن القصة الرقمية أن توظيفها في عملية التعلم يحفز المتعلمين على التفكير والتخيل والإبداع، وقد أوصت الكثير من الدراسات باستخدامها في التعليم وذلك بعد ملاحظة فاعليتها في العملية التعليمية، ومن هذه الدراسات دراسة كيم واخرون (Kim et al., 2021) ودراسة التتري (2016) التي أكدت على دور القصة الرقمية في تطوير مهارة الفهم القرائي. ودراسة (الغامدي، 2019) ودراسة علان (2019).

ومن هذا المنطلق تعد القصة الرقمية إحدى التقنيات الحديثة التي يتم تصميمها وإنتاجها عرضها بواسطة جهاز الحاسوب (ستوم، 2019)، فهي تعد تغييراً نموذجياً في مجال التعليم حيث تنقل الطريقة التقليدية في الشرح إلى التركيز على عمليات التعلم العليا مثل الفهم والإبداع، حيث تقدم للتلاميذ الخبرات من خلال برامج متكاملة بالرسوم بأزهى الألوان والحركات والمؤثرات الصوتية (Aktas &Yurt, 2017).

وينبغي مراعاة الفروق الفردية والخصائص النمائية بين الطلاب ممايزيد من التشويق والاستمتاع في العملية التعليمية ويقلل الملل والروتين وهذا مايحققه التعلم المعكوس. (Lee, Lim & Kim, 2017)

إذ تقوم فلسفة التعلم المعكوس على إن هذه الاستراتيجية بالتعلم تقوم بنقل التعليم من المكان الجماعي إلى المكان الفردي، عبر مشاهدة الفيديوهات بالمنزل فرديا، ثم بعد ذلك يتم تحويل غرفة الصف إلى بيئة تعلم نشطة، ويكون دور المعلم موجه ومرشد للطلبة لتطبيق ما قاموا بتعلمه (Caliskan & Bicen, 2016).

وبناء على ذلك جاءت هذه الدراسة لتوظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس في تنمية مهارات الاستماع الناقد والتحصيل في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي.

القصة الرقمية مفهومها وأهميتها ومزاياها:

إن استخدام الوسائط المتعددة بعناصرها الجذابة لإنتاج القصص في شكل جديد؛ يزيد تأثيره وفعاليته والانبهار به مما يزيد من أثره على الطفل، فعناصر الوسائط المتعددة من (صوت، صورة، ألوان، حركة، فيديو، رسوم متحركة، وغيرها) تعطى للقصة

شـكل جديد أكثر تشـويقاً وجاذبية وتأثيراً في الطفل (الغامدي، 2019)، كما تزيد من وقت تلقيها والتركيز مع مضـمونها وحوارها فيتحقق الهدف المرجو منها، كما أن كل هذا الإعداد للقصـص يتطلب ضـرورة تحديد الأهداف التي تحتويها القصـص بدقه قبل إعدادها (Kurniawan, Muliyani & Nassim, 2019).

يعرفها ماكديرموت وهاركن وويلي (Macdermott, Harkin– & Wylie, 2018) بأنها مجموعة من الحكايات المؤلفة تعمل بوسيط إلكتروني بإضـافة بعض التقنيات الجديدة المتعلقة بالصـوت والصـور والمؤثرات الصـوتية والرسـوم المتحركة، وتسـتند هذه القصص إلى الأحداث والحبكة وخطوط القصة والأشخاص والخط الدرامي الذي يهدف إلى التعليم والترفيه والتسلية.

اما موكي فيعرفها ماكسـويل وماسـون ووليمز وجوت (Maxwell, Mason, Williams & Gott, 2020) بأنها الشـكل الإلكتروني من الرواية القصـصـية والتي تعتمد على وقائع وأحداث وحبكة للقصـة والأشـخاص والخط الدرامي يتم فيها توظيف الصوت والموسيقى والصور والرسوم الكرتونية المتحركة بغرض تشجيع المتعلم على التواصل والتفاعل.

لا شـك أن القصـص الرقمية تلعب دورا كبيراً في جذب انتباه المتعلمين وابعاد الملل عنهم إذا ما روعي فيها العناصـر المكونة للقصـة الرقمية كما أشـار العدوي (2015) إلى أهمية اسـتخدام القصـص الرقمية في التعليم فهو يحسـن فهم الطالب ويزود مخيلة الطالب بفرصـة تحليل وتفسـير أحداث القصـة. وتضـيف القصـة الرقمية المتعة والترفيه لعملية التدريس والتعلم ويزود الطلاب بمهارات عديدة كالنقد والحوار والتحليل.

أن معظم الأبحاث التربوية قد اجمعت على أن القصـة الرقمية تقدم العديد من المزايا للعملية التعليمية لأنها: تسـاعد في فهم واستيعاب المواد الصعبة وتحتفظ بالمفاهيم الجديدة بحيث يستذكر الطلاب من خلال القصص أكثر من غيرها، وكذلك تقديم المادة العلمية بطريقة مسـلية ومثيرة. وتلعب القصـة الرقمية دورًا في تطوير المهارات النقدية والتحليلية من خلال اسـتخلاص المعاني من القصة لجعل دور المتعلم أكثر إيجابية. كما تشمل مزاياها أنها تطور المهارات الاجتماعية للمتعلمين من خلال المناقشات والتعاون بين المجموعات، وتعد أحد أشـكال التعلم المتنقل حيث يمكن مشـاهدة القصـة خارج وداخل الصـفوف الدراسـية ويمكن حفظها والوصول إليها وتغييرها بسهولة. ويمنح المعلمين والمتعلمين فرصة الإبداع في تكوين المحتوى التعليمي (Aktas & Yurt,2017).

مكونات القصة الرقمية التعليمية:

يذكر الرويلي (2019) أن القصـة الرقمية لها مكونات يجب أن تكون موجودة فيها، وهي: الشـخصـية: يجب أن تحدد الشـخصـيات الرئيسـية والشـخصـيات الثانوية التي تقوم بالأدوار. عقدة: ما سيكسبه المتعلم من هذه القصـة أو المشكلة التي يتعين التغلب عليها فهي تمثل الأهداف التعليمية المنشودة في القصـة. الإجراءات: وهي مراحل القصـة وترابطها ببعضـها البعض التي تتمثل بالأحداث التي تجذب الطالب الحل. ذروة: هي تلك المعلومات والفوائد والحلول التي نسـتفيدها من القصـة أو الحل للمشـكلة والتي تتمثل بالمخرجات التعليمية من القصة. خاتمة القصة: في نهاية القصة يتم تقديم ملخص لأحداث القصة.

التعلم المعكوس:

التعلم المعكوس هو أحد حلول التقنية الجديدة الذي من خلاله يتم معالجة الضـعف الحاصـل في الطريقة التقليدية للتعلم، ويتم اسـتخدام التقنيات للاسـتفادة من التعلم وتنمية المهارات عند الطلاب، ومن خلاله يقضـي المعلم الوقت في الحوار والمناقشـة مع الطلاب والتفاعل داخل الصـف بدلًا من الانشـغال بإلقاء الدروس، حيث يشـاهد الطلاب فيديو قصـير للدرس في المنزل، ويتم الاستفادة من الوقت الأكبر في مناقشة المحتوى في الفصل بإشراف المعلم.(Chen et al., 2016)

وقد وردت تعريفات كثيرة في الفصول المقلوبة .وبالرجوع إلى عدة دراسات مختصة بهذه الاستراتيجية، سنتطرق لبعض منها، حيث عرفها علي (2015) بأنها طريقة من طرق التعليم المدمج. حيث يتكامل فيه التعلّم التقليدي مع التعلّم الالكتروني، بحيث يتم إعداد الدروس عبر الويب؛ ليشاهدها الطلاب في منازلهم قبل الحضور للمدرسة، ويخصص الوقت في أثناء الدروس لحل الأسئلة، ومناقشة التكليفات والمهام والمشاريع المرتبطة بالمقرر (الرويلي والطلافحة، 2020).

ويعرفه بيلمونت وسانتس وديل (Belmonte, Sánchez & Del, 2019) بأنه استراتيجية للتعلم تتمحور حول الطالب، ويتم فيها عكس المهام التدريسية بحيث يقوم الطلاب بالاطلاع على المحتوى التعليمي في منازلهم أو أي مكان.

خطوات ومراحل استراتيجية التعلم المعكوس:

لا يوجد تصميم واحد لعملية التعلم المعكوس يتم اتباعه لجميع الدروس، ولكن يوجد خطوات عامة يتفق عليها الجميع. فمثلاً يقسم بيشوب وفريجلر (Bishop & Vergler ،2013) التعلم المعكوس إلى قسمين: التعلم الذاتي المعتمد على الحاسب خارج الصف، والقسم الثاني: الأنشطة التعليمية التعلمية داخل الصف. ويرى ستون (Stone, 2012) أن التعلم المعكوس يقوم على إعادة تشكيل العملية التعليمية التعلمية؛ بحيث تقوم كل من المدرسة والمنزل بدور تبادلي في تنفيذ مهام الطالب، فالطالب يطلع في المنزل على المادة الدراسية باستخدام فيديوهات أو نصوص محددة تم إعدادها من قبل المدرسين ، وعادة ما تكون دقائق قصيرة، وتتم عملية تقويم الطلاب من خلال الإجابة على اختبار قصير بشكل تزامني، أو من خلال أوراق عمل يحضرونها إلى الصف، وفي الصف يوظف الطلاب محتوى الدرس الذي تعلموه في المنزل في نشاطات متنوعة Fisher, Perényi & Birdthistle, (2018).

خصائص استراتيجية التعلم المعكوس:

تتمحور خصائص التعلم المعكوس في: المناقشات التي يقودها الطلبة، وقيام الطلبة بالمهام والتعلم التعاوني، والتركيز على التفكير الناقد، والتعلم القائم على حل المشكلات، وقيام الطلبة بعملية استكشاف المعرفة، ومشاركة الطلاب، والتعلم التحويلي الذي يقوم على مبدأ أن الطالب هو محور وأساس في العملية التعليمية (Bruder et al., 2012).

ويمكن تلخيص أهم خصائص مزايا تطبيق استراتيجية التعلم المعكوس في الآتي:

الاستغلال الامثل لوقت الدرس وتشجيع كِل من المعلم والطالب على الاستفادة القصوى من التقنية الحديثة في مجال التعليم وكذلك تطوير دور المعلم من كونه ملقناً وتوفير وقت المعلم بدرجة كبيرةٍ؛ فبدلاً من اضطرار المعلم إلى تكرار الدرس ذاته لعدة صفوف ولعدة سنوات أحيانا فقد أصبح بإمكانه تسجيل المحاضرة واستخدامها لعدة سنوات. (أخو ارشيدة، 2017)

ويعتمد هذا النوع من التعلم في تقديم وعرض المادة التعليمية عن طريق فيديو قصير ويقوم الطلاب بمشاهدته في منازلهم قبل الحضور إلى المدرسة، ويُخصص الوقت داخل الحصة الدراسية للنقاش وحل الأسئلة، ويعد الفيديو عنصرا مهماً في هذا النوع من التعلم، وجذب الطلاب وتشويقهم للمادة التعليمية، وذلك من خلال توظيف الأشكال والألوان المختلفة والصور الثابتة والمتحركة في تسجيل الدرس بما يخدم المادة التعليمية، بالإضافة الى سهولة وصول الطالب إلى الدروس المقررة في أي وقت ومن أي مكان، وذلك من خلال رفعها على أحد مواقع التواصل الاجتماعي مثل اليوتيوب أو الفيس بوك .ومن مميزاتها مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الطلاب، سواء كانت في سرعة التعلم أو في طريقة التعلم أو غير ذلك.(Santosa, 2017)

مشكلة الدراسة:

بناء على نتائج الابحاث والدراسات حول أدوار التكنولوجيا الحديثة في عمليتي التعلم والتعليم ودورها في تطوير مخرجات التعلم وفي مختلف الموضوعات ومراحل التعلم، وخاصة المرحلة الابتدائية التي تعد المرحلة الأساسية في التعليم، لذا يتوجب على الطلبة في هذه المرحلة أن يكونوا قادرين على القراءة بسهولة، لذا يتم التركيز على تنمية المهارات المختلفة في مادة اللغة العربية، لكونها اللغة الأساسية لتعلم العلوم والمعارف في جميع مراحل الحياة العلمية العملية.

لذلك وجد الباحثان أن تنمية مهارات اللغة العربية بشكل عام ومهارة الاستماع الناقد لدى طلبة المرحلة الابتدائية ضرورةٌ ملحةٌ بوصفها إحدى أهم مهارات اللغة الأساسية، ولما لها من أثرٍ مباشرٍ وأساس في التعلم وتحقيق التطور اللغوي لدى الطلبة. وأثبتت العديد من نتائج الدراسات السابقة القديمة والحديثة؛ الاحمدي (2015)؛ قريطم (2107)؛ أبو دحروج وأبو شقير (2018)؛ القاضي والقاعود (2018) يعاني الطلاب من الذكور والإناث من نقاط ضعف مشتركة في إتقان مهارات الاستماع والتحصيل المعرفي.

تنبع مشكلة الدراسة من كون الباحثان يعمل معلماً للصوف الأولية فقد لاحظ قصور واضح لدى الطلاب في مهارات الاستماع الناقد وقلة التركيز على مهارات الاستماع من قبل المعلمين والاعتماد على الحفظ والتسميع وتكمن مشكلة هذه الدراسة في ضعف معظم طلبة الصف الثالث الابتدائي في مهارات الاستماع الناقد وقصور طرائق التدريس المتبعة في تدريس نصوص ودروس الاستماع عن تحقيق الأهداف الموضوعة مما قد ينعكس على التحصيل لدى الطلاب.

في ضوء توصيات الدراسات الرويلي والطلافحة (2020)، علان (2019) ، ستوم (2019).الرويلي (2019)، Belmonte,Sánchez & Del Pino Espejo (2019)، ابودحروج وأبو شقير(2018). أخوا رشيدة، عبير. (2017)، التتري (2016)، التي تتحدث عن القصة الرقمية والتعلم المعكوس وخصوصاً فاعليتها في تنمية مهارات اللغة العربية سيحاول الباحثان في هذه الدراسة أن يوظف التكنولوجيا الحديثة متمثلة بالقصة الرقمية والتعلم المعكوس في تنمية مهارة الاستماع، في محاولة لعلاج ضعف الطلبة في هذه المهارة، فالقصص الرقمية هي طريقة حديثة من حيث تكامل العناصر المشوقة للتلاميذ والجاذبية للانتباه والتفاصيل والأفكار.

يتناول البحث نوعين من المتغيرات، المتغير المستقل وهو طريقة تدريس الطلبة من خلال التعلم المعكوس وله مستويان الاول من خلال القصص الرقمية والثاني من خلال الفيديو، المتغير التابع هو مهارات الاستماع الناقد والتحصيل، التي حددت مسبقا من خلال آراء المحكمين والخبراء. سيتم تحديد تأثير استخدام الطريقتين من التعلم المعكوس، على تنمية مهارات الاستماع الناقد والتحصيل لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي في اللغة العربية.

أسئلة الدراسة:

ومن اجل تحقيق اهداف الدراسة ستقوم الدراسة بالإجابة علن الاسئلة التالية:

1. ما مهارات الاستماع الناقد الواجب تنميتها لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي في اللغة العربية؟
2. ما فاعلية توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي؟
3. ما فاعلية توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس في التحصيل في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي؟

أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية:** تظهر أهمية الدراسة النظرية من خلال إثراء الأدب النظري التربوي، فيما يتعلق بالقصة الرقمية لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي في مدارس المملكة العربية السعودية، كما تظهر الأهمية النظرية للدراسة من خلال تأصيل وتوطين الأدب النظري المتعلق بالتعلم المعكوس ومهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثالث في مدارس المملكة العربية السعودية.
- **الأهمية التطبيقية:** قد تساهم الدراسة الحالية في تعزيز استفادة المهتمين بطرق التدريس للصفوف الأولية والمشرفين وواضعوا المناهج بتوظيف القصة الرقمية أو تضمينها في المناهج المحوسبة، ويمكن أن تفيد هذه الدراسة معلمي ومعلمات الصفوف الأولية في تضمين التعلم بالقصة الرقمية وأثره في اكساب المهارات الأساسية في اللغة العربية، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة قد تسهم في تعرف مستوى توظيف القصة الرقمية لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي وتعزيز هذا التوظيف بالطرق والوسائل اللازمة.

التعريفات الاجرائية:

تناولت الدراسة الحالية عدداً من المصطلحات التي جرى تعريفها اجرائيا فيما ياتي:

القصة الرقمية: مجموعة من دروس منهج لغتي للصف الثالث تم تحويلها لقصة رقمية مشتملة على صور وأصوات ومشاهد ويقوم المعلم بعرضها على الطلاب من خلال التعلم المعكوس.

الاستماع الناقد: عبارة عن سلوك نشط من طلاب الصف الثالث يتطلب منهم بعض المهارات تجاه المادة المسموعة ومنها: التفاعل مع المادة والتركيز والانتباه وفهم المعنى وتحديد النقاط الرئيسية في المادة المسموعة والذي سوف يقاس من خلال درجة الطالب على بطاقة الملاحظة للاستماع الناقد.

التعلم المعكوس: استراتيجية تربوية تتمركز حول طلاب الصف الثالث الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، حيث تشير دلالة التعلم المعكوس إلى الدروس التفاعلية التي سيقوم الباحثان بإعدادها من خلال القصة الرقمية والفيديو وتوزيعها على الطلاب، حيث يشاهدها الطلاب على أجهزتهم في منازلهم، بحيث يتم تدريس المحتوى ذاتيًا وفقًا لتعليمات المعلم، بينما يستثمرُ المعلم الوقت داخل الفصل لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية نشطة يتم فيها توجيه الطلاب وتطبيق ماتم تعلمه.

التحصيل: قدرة الطالب على تحقيق الأهداف المحددة في مقرر اللغة العربية والذي سوف يقاس بالدرجة النهائية التي سيحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي.

منهج الدراسة:

نظرا لأن الدراسة الحالية قد اهتمت بدراسة فاعلية توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي فقد اتبع في هذه الدراسة المنهج التحليلي والمنهج شبة التجريبي الذي يستخدم التجربة في إثبات الفرضيات، حيث طبقت التجربة على مجموعتين: إحداهما ضابطة تم تدريسها المحتوى التعليمي بالطريقة التقليدية (الفيديو)، والأخرى تجريبية تم تدريسها باستخدام توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس، وذلك من خلال سلسلة من الإجراءات لضبط تأثير العوامل الأخرى غير العامل التجريبي (طريقة التدريس).

ثانيًا: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثالث الابتدائي في المدينة المنورة والبالغ عددهم (13000) طالب في العام الدراسي 2020 – 2021.

ثالثًا: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (50) طالباً من طلاب الصف الثالث الابتدائي في مدرسة عمرو بن سهل الابتدائية التابعة لإدارة التعليم في المدينة المنورة، وقسمت العينة بطريقة عشوائية بسيطة إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية وعددها (25) طالباً درست وفق توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس، والأخرى ضابطة وعددها (25) طالباً درست بطريقة الاعتيادية (الفيديو). والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	الصف	استراتيجية التدريس	عدد الطلاب الاختبار القبلي	عدد الطلاب الاختبار البعدي
التجريبية	الصف الثالث الابتدائي	توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس	25	25
الضابطة	الصف الثالث الابتدائي	الطريقة المعتادة (الفيديو) من خلال التعلم المعكوس	25	25

ثانيا: متغيرات الدراسة:

يعتمد منهج الدراسة وتصميمها شبة التجريبي على المتغيرات الآتية:

المتغير المستقل: هو طريقة التدريس وله مستويان التدريس بالقصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس والتدريس بالفيديو من خلال التعلم المعكوس.

المتغيرات التابع: تتمثل المتغيرات التابعة في هذه الدراسة في مهارات الاستماع الناقد والتحصيل في مادة اللغة العربية.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد أداتين وتمثلا في:

- اختبار التحصيل.
- بطاقة ملاحظة مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي.

وفيما يلي إجراءات إعداد أداتي الدراسة:

أولًا: اختبار التحصيل:

اتبع الباحثان عدة خطوات في إعداد اختبار التحصيل وهي:

- **تحديد الهدف من الاختبار:** الغرض من الاختبار هو قياس فاعلية طريقة التدريس وفق توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي.
- **تحديد الأهداف التعليمية التي يقيسها الاختبار:** قام الباحثان بتحديد الأهداف التعليمية الخاصة لقياس مستوى مهارات الاستماع الناقد تحديداً سلوكياً واضحاً، ويوضح الملحق رقم (4) الأهداف التعليمية المعرفية، وتصنيف هذه الأهداف حسب تصنيف بلوم لأهداف التدريس.
- **وضع جدول المواصفات للاختبار:** بعد تحليل المحتوى ووضع الأهداف قام الباحثان بإعداد جدول المواصفات ليتم في ضوئه وضع أسئلة الاختبار. وجدول (2) يوضح جدول المواصفات. وعلى هذا الأساس تم صياغة الاختبار في صورته الأولية.

جدول (2): جدول مواصفات اختبار التحصيل في صورته الأولية

م	موضوعات الدروس	مستوى الأسئلة				المجموع	الوزن النسبي
		تذكر	فهم	تطبيق	تحليل		
1	أحب العمل	3	1	2	1	7	٪38
2	ما أجمل العمل	5	2	4	2	13	٪62
المجموع		8	3	6	3	20	-
الوزن النسبي		٪40	٪15	٪30	٪15	-	٪100

- **تحديد نوع الاختبار:** راجع الباحثان مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت مهارات الاستماع الناقد مثل دراسة عيسى (2019)، ودراسة الروقي (2018)، ودراسة القرشي (2018)، ودراسة الزهراني (2017)، بالإضافة إلى مراجعة مجموعة من الاختبارات للاستفادة منها في إعداد الاختبار، حيث اختار الباحثان نمط الاختيار المتعدد لفقرات الاختبار البالغة عددها (20) فقرة، وذلك لعدة أسباب منها: قدرته على تغطية عينة كبيرة من محتوى نص الاستماع، وسهولة تصحيحه، كما أنه يراعي الموضوعية في التصحيح.
- **الصورة المبدئية للاختبار:** تم إعداد الاختبار بشكله الأولي بحيث يتكون من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد لكل فقرة فقط درجة واحدة، ثم تم عرضه على مجموعة من المحكمين في الملحق رقم (3) لإبداء آرائهم ومقترحاتهم وقد تلخصت معظم آرائهم ومقترحاتهم حول الصيغة اللغوية لدلالات بعض المفاهيم، وإعادة صياغة بعض الفقرات لتناسب مستوى طلاب الصف الثالث الابتدائي، وقد قام الباحثان بإجراء التعديلات التي أبداها السادة المحكمون، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية جاهزًا للتطبيق على مجموعة التجربة الاستطلاعي

- **التطبيق الاستطلاعي للاختبار:** بعد إجراء التعديلات اللازمة على الاختبار وعرضه على المحكمين تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (15) طالبا من طلاب الصف الثالث الابتدائي؛ وذلك لحساب معاملات الصعوبة والتمييز، بالإضافة إلى التأكد من صدق وثبات الاختبار، واحتساب الزمن المناسب للاختبار.
- **معامل الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار:**

لحساب معامل الصعوبة والتمييز قام الباحثان بتقسيم طلاب العينة الاستطلاعية إلى مجموعتين إحداهما الطلاب اللذين حصلوا على أعلى الدراجات بنسبة (50%) من الطلاب، بينما المجموعة الثانية هم الطلاب اللذين حصلوا على أدنى الدراجات بنسبة (50%)، ولتحديد معامل الصعوبة تم تحديد عدد الطلاب اللذين أجابوا إجابة خاطئة على الاختبار.

- **معامل الصعوبة:** قام الباحثان بتحديد معامل الصعوبة:

حيث يتم احتساب معامل الصعوبة لتحديد الفقرات التي تتصف بدرجة صعوبة منخفضة جدًا أو مرتفعة جدًا، بحيث تعد فقرات غير ضرورية ويجب حذفها.

- **معامل التمييز:** يقصد بمعامل التمييز: قدرة الفقرة على التمييز بين الطلاب في الفئة العليا والطلاب في الفئة الدنيا في الخاصية التي يقيسها الاختبار، ويهدف معامل التمييز إلى معرفة مدى قدرة الفقرة على التمييز بين أفراد المجموعتين العليا والدنيا، وتم التحقق من معامل التمييز وتم إعداد الجدول (3)، والذي يوضح معامل الصعوبة ومعامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار.

جدول (3): يوضح معامل الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار مهارات الاستماع الناقد:

م	معامل الصعوبة	معامل التمييز	م	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.47	0.67	11	0.27	0.65
2	0.40	0.75	12	0.70	0.53
3	0.37	0.60	13	0.23	0.40
4	0.27	0.40	14	0.63	0.47
5	0.43	0.53	15	0.53	0.40
6	0.67	0.47	16	0.27	0.33
7	0.43	0.47	17	0.27	0.33
8	0.55	0.47	18	0.33	0.35
9	0.37	0.47	19	0.27	0.25
10	0.33	0.40	20	0.47	0.20

يتضح من الجدول (3) أن معامل الصعوبة لجميع الفقرات مناسب حيث تتراوح معاملات ما بين (0.2 – 0.70) وهذه النسب مقبولة إحصائيًا، ولا تحتاج أي فقرة من فقرات الاختبار إلى الحذف؛ وذلك لأن الفقرة التي تحذف يكون معامل صعوبتها أقل من (0.20)، بينما معامل التمييز يهدف إلى حذف الفقرات التي تقل معامل تمييزها عن (0.20) بسبب ضعفها، ونلاحظ من الجدول أن معامل التمييز يتراوح ما بين (0.20 – 0.75) مما يؤكد على تمتع الفقرات بدرجة مناسبة من التمييز. كما تم التعديل على الأسئلة التي تراوحت معاملات الصعوبة والتمييز أقل من (0.30).

- **صدق الاختبار:** يتمثل صدق الاختبار في قدرة الاختبار على قياس ما وضع لقياسه، وللتحقق من صدق الاختبار قام الباحثان باحتساب ما يلي:
- **صدق المحكمين:** بعد إعداد الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المنهاج وطرائق التدريس، للحكم عليه من عدة جوانب أهمها: السلامة العلمية واللغوية، ومناسبته للطلاب، وانتماء الفقرة للمهارة التي تقيسها، وتم التعديل بما هو مناسب، ووضع الاختبار بصورته النهائية.

- **صدق الاتساق الداخلي:** قام الباحثان باحتساب صدق الاتساق الداخلي من خلال إيجاد معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار والجدول (4) يوضح معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار.

جدول رقم (4) معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار

رقم السؤال	معامل الارتباط ة	رقم السؤال	معامل الارتباط
1	.573**	11	.775**
2	.778**	12	.722**
3	.681**	13	.780**
4	.725**	14	.670**
5	.874**	15	.630**
6	.909**	16	.690**
7	.626**	17	.629**
8	.756**	18	.648**
9	.913**	19	.638**
10	.887**	20	.632**

يتضح من الجدول (4) أن جميع فقرات الاختبار مرتبطة مع الدرجة الكلية ارتباطًا ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) مما يدل على أن اختبار التحصيل يمتاز بصدق الاتساق الداخلي.

- **ثبات الاختبار:** يقصد بثبات الاختبار قدرته على إعطاء النتيجة نفسها تقريبًا عند تكرار الاختبار نفسه على نفس العينة وبنفس الظروف، تأكد الباحثان من تمتع الاختبار بدرجة ثبات مناسبة من خلال معادلة ألفا كرونباخ Cronbach، باستخدام حزم البرامج الإحصائية (SPSS) وبلغ مقداره (0.88) وبذلك يعتبر الاختبار ذو ثبات مرتفع.

ثانيا: بطاقة ملاحظة مهارات الاستماع الناقد

أُستند في إعداد بطاقة ملاحظة مهارات الاستماع الناقد على قائمة المهارات التي تم إعدادها مسبقًا، وذلك من خلال إعادة صياغة مهاراتها بطريقة يمكن ملاحظتها وقياسها.

- الهدف من بطاقة الملاحظة: تهدف بطاقة الملاحظة إلى قياس مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الثالث الابتدائي.
- تصحيح بطاقة الملاحظة: تم الاعتماد على التدريج الثلاثي في تقيم الطلاب من خلال بطاقة الملاحظة وهي كالآتي: (متمكن بدرجة عالية) ويحصل على درجتين، (متمكن بدرجة متوسطة) ويحصل على درجة واحدة، (غير متمكن) ويحصل على صفر درجة.
- **صدق بطاقة الملاحظة:**

ويقصد بالصدق قدرة أداة الدراسة على قياس ما وضعت لقياسه وللتأكد من صدق بطاقة الملاحظة تم تطبيقها على عينة استطلاعية طلاب الثالث الابتدائي، وذلك وفقًا للخطوات الآتية:

- **صدق المحكمين:** تم التأكد من صدق المحكمين من خلال عرض بطاقة ملاحظة قياس مهارات الاستماع الناقد على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أساتذة الجامعات والمشرفين والمعلمين. للتعبير عن آرائهم في ذلك. من حيث وضوح كل فقرة وصدق العبارات ومدى قياس ما وضعت لأجله، وقد أبدى المحكمون ملاحظات هامة وقيمة وتم على

ضوئها اجراء التعديلات اللازمة وعليه فقد تم انتقاء الفقرات التي اتفق المحكمين على صلاحيتها، هذا وقد تم حذف الفقرات التي لم يجمع عليها المحكمين ليصبح عدد فقرات بطاقة الملاحظة (19).

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): يوضح معاملات ارتباط كل مهارة مع الدرجة الكلية للمهارة الرئيسية

رقم السؤال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم السؤال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.573**	دال عند 0.01	11	.510**	دال عند 0.01
2	.625**	دال عند 0.01	12	.685**	دال عند 0.01
3	.582**	دال عند 0.01	13	.452*	دال عند 0.05
4	.632**	دال عند 0.01	14	.812**	دال عند 0.05
5	.490**	دال عند 0.01	15	.651**	دال عند 0.01
6	.712**	دال عند 0.01	16	.661**	دال عند 0.01
7	.567**	دال عند 0.01	17	.543**	دال عند 0.01
8	.545**	دال عند 0.01	18	.646**	دال عند 0.01
9	.423*	دال عند 0.01	19	.532**	دال عند 0.01
10	.591**	دال عند 0.01			

يتضح من الجدول (5) أن جميع فقرات بطاقة ملاحظة مهارات الاستماع الناقد مرتبطة بالدرجة الكلية للاستبانة ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01، 0.05) وهذا يدل على تمتع بطاقة الملاحظة بصدق الاتساق الداخلي.

- **ثبات بطاقة الملاحظة:** يقصد بالثبات: قدرة الأداة على إعطاء نفس النتائج تقريبًا عند تكرار القياس باستخدام نفس الأداة وفي نفس الظروف ومن الطرق التي تم استخدامها في هذه الدراسة لحساب معامل ثبات بطاقة الملاحظة ما يلي:
- **معامل ثبات ألفا كرنباخ:** تم التحقق من ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام **معامل ثبات ألفا** وبلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (0.868)، وهذا يدل على بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يطمئن الباحثان إلى تطبيقها على عينة الدراسة.
- **ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام ثبات الملاحظين:** لإيجاد ثبات تقديرات الملاحظين تم اختيار ملاحظين هما: الباحثان ومعلم آخر؛ وذلك بهدف التحقق من ثبات بطاقة الملاحظة ولإيجاد نسبة الاتفاق في الأحكام بين الملاحظين تم احتساب نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف بين تقديرات الملاحظين للفقرات، من ثم إيجاد نسبة الاتفاق باستخدام معادلة كوبر، وبعد تطبيق المعادلة، بلغ معامل الثبات 89.48 وهي نسبة عالية يمكن من خلالها الاطمئنان إلى بطاقة الملاحظة.
- **التطبيق القبلي لأدوات الدراسة:** لتأكد أيضًا من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) تم تطبيق أدوات الدراسة قبليًا والمتمثلة في:

1. اختبار التحصيل
2. بطاقة ملاحظة مهارات الاستماع الناقد.

تم تطبيق هذه الأدوات على طلاب الثالث الابتدائي في المجموعتين التجريبية والضابطة والبالغ عددهم (50) طالبا، قبل البدء بتطبيق طريقة التدريس وفق توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم االمعكوس، وذلك بهدف التأكد من تكافؤ طلاب المجموعتين من خلال التأكد من عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب المجموعتين، والتأكد من ضبط إجراءات الدراسة.

1- اختبار التحصيل

بعد رصد درجات الطلاب في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل، تم التأكد من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة)، بهدف التعرف على الفروق بين المجموعتين من خلال تحليل البيانات إحصائيًا بواسطة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين Independent Sample T-Test والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول (6): نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التحصيل

اختبار التحصيل	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
تذكر	التجريبية	25	2.28	1.37	.888	48	.379	غير دالة
	الضابطة	25	1.96	1.17				
فهم	التجريبية	25	0.44	0.58	-.484	48	.631	غير دالة
	الضابطة	25	0.52	0.59				
تطبيق	التجريبية	25	1.04	0.68	.616	48	.541	غير دالة
	الضابطة	25	0.92	0.70				
تحليل	التجريبية	25	0.60	0.58	-.535	48	.595	غير دالة
	الضابطة	25	0.68	0.48				
الاختبار ككل	التجريبية	25	4.36	1.50	.643	48	.523	غير دالة
	الضابطة	25	4.08	1.58				

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطيْ درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التحصيل الناقد قبل تطبيق (التجربة)؛ وبالتالي نستطيع القول بأن هناك تكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل تطبيق التجربة.

1- بطاقة الملاحظة

تم رصد درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة، بهدف التعرف على الفروق بين المجموعتين من خلال تحليل البيانات احصائيا بواسطة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين Independent Sample T-Test والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول (7): نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة الملاحظة

البيانات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
بطاقة الملاحظة	التجريبية	25	7.80	4.15	.213	48	.832	غير دالة
	الضابطة	25	7.56	3.82				

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطيْ درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة الملاحظة قبل تطبيق (التجربة)؛ وبالتالي نستطيع القول بأن هناك تكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل تطبيق التجربة.

تصميم المحتوي التعليمي لاستراتيجية التدريس القصة الرقمية والفيديو:

وقد أتبع الباحثان نموذج خميس وهو واحد من نماذج تصميم المحتوي التعليمي العربي وهو يتكون من مجموعة من الخطوات وهي: –

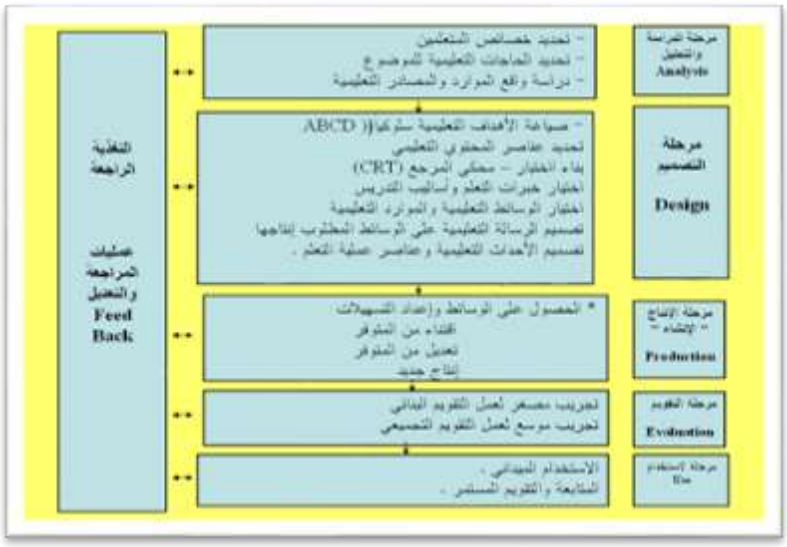

شكل 1 نموذج التصميم التعليمي خميس (2007)

أولاً: مرحلة الدراسة والتحليل: وهذه المرحلة تشمل عنصرين أساسية وهي: –

1. تحديد خصائص المتعلمين: وفي هذه المرحلة علينا فهم خصائص المتعلمين في مرحلة التعليم الابتدائي، حيث تعتبر هذه المرحلة مهمة نظراً لان هذه المرحلة تتداخل فيها من خصائص النمو (الطفولة المبكرة والطفولة المتأخرة) مما يجعل التمييز بين الطلاب عملية صعبة، فبمجرد الانتقال من صف الثالث الابتدائي الى صف رابع تكون انتقلت لمرحلة عمرية مختلفة بخصائص نمو تتمايز عن السابقة لها وأن كان ذلك بلا انقطاع.
2. تحديد الحاجات التعليمية للمتعلمين: طلاب الصف الثالث الابتدائي، عند بداية العام الدراسي يكونوا قد أنهو حفظ الحروف وبدأوا في تعليم القراء والكتابة طيلت الصف الثاني، ويكونوا في حاجة لعدة عناصر منها زيادة الحصيلة اللغوية ويضاف لذلك أن نموهم العقلي يسمح لهم باكتساب بعض التجارب والعبر، ومن العناصر التي تساعد على ذلك القصص الرقمية مما يجعلنا نستعين بها خلال هذا المقرر.

ثانيا: مرحلة التصميم: تحديد الأهداف السلوكية المراد تحقيقها من خلال التصميم وهي كالتالي:

1. الأهداف السلوكية للدرس.
   - أن يفهم المعنى العام للقصة
   - أن يحدد الشخصيات الرئيسية في القصة
   - يدرك المعاني المنشودة من القصة.
   - أن يحدد قيمة ايجابية بارزة في القصة.
   - أن يتعرف على معاني الكلمات الجديدة.
   - أن يحكم على الشخصيات في القصة.
   - أن يستخرج تراكيب لغوية تمت دراستها من قبل.
   - أن يجيب عن أسئلة تذكرية مما استمع إليه.

- يستطيع تلخيص ما استمع إليه.

2. عناصر المحتوى التعليمي: يمكن تصنيف المحتوي التعليمي على عنصرين
   - شكلي ويشمل (نص، صور، فيديو، صوت).
   - محتوى ويشمل (شخصيات، زمان ومكان، حوار، احداث الهدف من الموضوع)
3. اختيار الوسائط التعليمية والموارد التعليمية:

الوسائط التعليمية سوف نستخدم هنا وسائط تقليدية السبورة والأقلام، وكذلك الوسائط الالكترونية مثل الفيديو والقصص مصورة.، أما الموارد فأهمها على الاطلاق فهو الكتاب المدرسي

ثالثاً: مرحلة الأنشاء:

أستعان الباحثان بالبرنامج التالي لإنشاء وإنتاج القصة الرقمية (برنامج vyond) لتصميم القصة الرقمية حيث وجد الباحثان في هذا البرنامج إمكانية التحكم والدمج للصور والصوت وتنسيق الحركة ووضع المشاهد لإنشاء قصة رقمية بما يخدم مواضيع الدراسة الحالية. نقوم بفتح البرنامج ثم نقوم باتباع الخطوات المعروفة، منها تحميل الصور وإضافة العنوان ووترتيب الأحداث كما جاءت في الكتاب المدرسي، إلى أن ننتهي من الدرس ثم يتم حفظه.

رابعاً: مرحلة التقويم:

تم تقويم المحتوى التعليمي بطريقتن التقويم التكويني لكل مرحلة من المراحل السابقة والتقويم الختامي بعد انجاز المحتوى بصيغتي القصة الرقمية والفيديو وقد تم إعداد قائمة معايير للفيديو وقائمة معايير للقصة الرقمية وقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين لإبداء أرآئهم حول المحتوى المعروض من خلال القصة الرقمية والفيديو والأخذ بملاحظاتهم في كل مرحلة حتى ظهرت بالشكل النهائي.

خامساً: مرحلة الاستخدام: تم عرض المحتوى على عينة استطلاعية من الطلاب وملاحظة سهولة استخدام البرنامجين القصة الرقمية والفيديو وتدوين الملاحظات والأخذ بها لإخراج العمل بأفضل صورة. ويبين الشكل (3) مثال على القصة الرقمية كما يبن الشكل (4) مثال على الفيديو.

شكل 3 امثلة عن القصة الرقمية

شكل 2 مثال فيديو تعليمي

إجراءات الدراسة:

شكل 3 إجراءات وخطوات الدراسة

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس في تنمية مهارات الاستماع الناقد والتحصيل في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد أدوات الدراسة المتمثلة في: بطاقة ملاحظة واختبار مهارات الاستماع الناقد. وقام الباحثان بجمع البيانات وتحليلها إحصائيا، باستخدام برنامج SPSS للتحقق من النتائج، وعرضها وتفسيرها في هذا الفصل. وفيما يلي عرض لنتائج البحث ومناقشتها وتفسرها:

أولاً: نتائج البحث:

1) النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

تمت الإجابة عن السؤال الأول والذي نصه: " ما مهارات الاستماع الناقد الواجب تنميتها لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي في اللغة العربية؟" بمراجعة أدبيات البحث المتعلقة بالمهارات الاستماع الناقد اللازمة لطلاب الصف الثالث الابتدائي في اللغة العربية، وخلُص الباحثان من خلال ذلك إلى مجموعة من المهارات الرئيسة المناسبة لطلاب الصف الثالث الابتدائي في اللغة العربية ، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين، لإبداء الرأي فيها، إضافة أو تعديلاً لصياغتها، وتم قبول المهارات التي تحوز على موافقة 80% فأكثر من هيئة التحكيم، وبعد إجراء التعديلات والإضافات التي أبداها المحكمون أصبحت قائمة المهارات في صورتها النهائية، فقد تضمنت (19) مهارة سعى البحث إلى تنميتها لدي طلاب الصف الثالث الابتدائي في اللغة العربية.

2) النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والتحقق من صحة فروض الدراسة:

للإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه: " ما فاعلية توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي؟" وللوصول إلى الإجابة كان لزاماً على الباحثان من التحقق من صحة فروض الدراسة.

التحقق من الفرضية الأولى للدراسة والتي تنص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) بين متوسط درجات طلاب المرحلة الابتدائية في مقرر اللغة العربية على التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لمهارات الاستماع الناقد يعزى لاختلاف نمط التعلم المعكوس.

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، قيم "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطيْ درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البَعدي لبطاقة الملاحظة لمهارات الاستماع الناقد كما بالجدول رقم (8).

جدول (8) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البَعديّ لبطاقة الملاحظة لمهارات الاستماع الناقد

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة الدلالة
التجريبية	25	31.1	4.4	7.727	48	*0.000
الضابطة	25	20.0	5.7			

* يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.01).

يتضح من الجدول جدول (8) أن قيم الإحصاء (ت) موجبة لبطاقة الملاحظة لمهارات الاستماع الناقد وأقل من قيمة مستوى الدلالة النظري (مستوى المعنوية) المحدد مسبقا من الباحثان (وهو هنا α=0.05)، وبالتالي فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل ، أي: نقبل بأن متوسط درجات القياس البعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية على بطاقة الملاحظة لمهارات الاستماع الناقد أكبر من متوسط درجات القياس البعدي لدى طلاب المجموعة الضابطة، بمعنى أن (استخدام) توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس على مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي كان له دور على تحسين وتطوير مستوى أفراد المجموعة التجريبية. ولتحديد حجم تأثير توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس على تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي، وهو الوجه المكمل للدلالة الإحصائية، استخدم الباحثان معامل إيتا Etea Squared (η^2) وفق المعادلة الاحصائية.

جدول (9): حجم تأثير توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس على تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي

البيانات	المجموعة	قيمة "ت"	قيمة (ت2)	مربع إيتا	حجم التأثير
بطاقة الملاحظة	التجريبية	7.727	59.71	0.55	كبير
	الضابطة				

كما يتضح من الجدول (9) أن قيمة مربع إيتا (η^2) بطاقة الملاحظة لمهارات الاستماع الناقد كانت (0.55) وهذه القيمة أكبر من (0,15)؛ والتي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل، مما يدل على أن الفرق الذي تم التوصل إليه بين المجموعتين التجريبية والضابطة هو فرق جوهري ناتج عن توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس في التدريس، وفي ضوء هذه النتيجة يمكن رفض الفرض الأول من فروض الدراسة وقبول الفرض البديل.

كما تم تحديد مدى فاعلية توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس في التدريس اللغة العربية في تنمية مهارات الاستماع الناقد وذلك بالمعالجات الإحصائية لنتائج التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لمهارات الاستماع الناقد للمجموعة التجريبية فقط. حيث قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واستخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين T.test paired sample ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطيْ درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على بطاقة الملاحظة لمهارات الاستماع.

جدول (10) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة

البيانات	التطبيق	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة المحسوبة
بطاقة الملاحظة	القبلي	25	7.80	4.15	-19.734	*0.000
	البعدي		31.08	4.38		

*دال احصائيا عند 0. 05

يتضح من جدول (10) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطيْ درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على بطاقة الملاحظة ولصالح البعدي. وتم حساب الفاعلية باستخدام معادلة الكسب.

جدول (11) حساب فاعلية توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس في التدريس اللغة العربية في تنمية مهارات الاستماع الناقد

البيانات	متوسط درجات القياس القبلي	متوسط درجات القياس البعدي	الفعالية	نسبة الكسب المعدل	مستوى الدلالة
بطاقة الملاحظة	7.8	31.08	0.77	1.38	مقبول

ويتضح من الجدول أن درجة الفاعلية من خلال قيمة الكسب المعدل (1.38) وتلك القيمة أكبر من 1.2 وهو الحد الأدنى الذي حدده بلاك لفاعلية البرنامج، وعليه يمكن الحكم بان توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس في التدريس اللغة العربية كان فعال وأنه أسهم بالفعل في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى أفراد العينة. مما يدل على أن هذه الفروق في مهارات الاستماع الناقد لم تكن وليدة الصدفة، بل كانت بتأثير طريقة التدريس وفق توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس في تدريس اللغة العربية.

مناقشة نتائج السؤال الأول:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي ، وذلك من خلال المقارنة بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، ومن العرض السابق تبين للباحث أن توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس أسهم بزيادة التحصيل وتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي، وقد دل على ذلك ارتفاع مستوى الأداء لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مقارنة بمستوى أداء المجموعة نفسها في التطبيق القبلي، وفيما يأتي تفسير النتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها.

أظهرت النتائج فاعلية توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس في تنمية مهارات الاستماع الناقد وتفوقها على الطريقة المعتادة، حيث تم التوصل إلى فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0,05) لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وهي فروق تعود إلى توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس في التدريس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس بما تضمنه من أنشطة مختلفة ركزت على تنمية مهارة الاستماع الناقد لدى الطلبة من خلال توظيفها مصادر متعددة من صوت وحركة وصور وكتابة مراعية بذلك نمط التعلم السمعي لدى الطلبة، الذي حفزهم على مواصلة التعلم وبالتالي فقد ساهمت القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس في تنمية وتحسين مهارة

الاستماع الناقد والاصغاء النشط، وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة أيضًا إلى أن استخدام القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس ساعد من خلال الصوت المخزن ومقاطع الفيديو على ترسيخ حفظ وفهم الكلمات لدى الطلبة وجعل الطلبة يعيشون أجواء من الحيوية بعيدًا عن الروتين الذي اعتادوا عليه في الغرفة الصفية.

وقد تُعزى هذه النتيجة أيضا إلى عدد من الأسباب لعل من أهمها:

1. أن استعمال القصص الرقمية في مادة اللغة العربية كان طريقةً جديدة لم يعتاد عليها الطلاب وساهم ذلك على أداء الطلاب، وكون القصص تستخدم طرقاً متنوعة في عرض الفيديوهات والصور فقد ساعدهم ذلك على الفهم بشكل أسرع للمعلومات، وساعدتهم على تبسيط التعليم، واستمرار حماسهم ودافعيتهم للتعلم والانتباه، وزيادة الدافعية للاستماع وتنمية مهارات الاستماع الناقد. واضافة إلى أن القصص الرقمية ناسبت ميول الطلاب من خلال تفاعلهم مع المادة المعروضة، ومشاركتهم من خلال القصص التي عرضت عليهم، وعدم اعتمادهم على الاستاذ فقط.
2. طبيعة القصص الرقمية؛ حيث كانت جاذبة للطلاب ومثيرةٌ للانتباه، بحيث يتوفر فيها عناصر الصورة والصوت والألوان والمشاهد المعبرة، وهي بذلك تقضي على الرتابة، وعدم التركيز عند الطلاب وتشجع الطلاب على المتابعة والتفاعل مع المعلم.
3. لعبة القصة الرقمية دوراً مهماً في توفير المناخ المناسب للتعلم والنمو العقلي وتفعيل دور المشاركة عند الطلاب.
4. تضمن البرنامج عدة عوامل ساعدت في تطوير مهارات الاستماع الناقد ومن ضمن هذه العوامل الصوت والمؤثرات الصوتية التي روعي فيها وضوح الصوت ومناسبته للموقف والمشهد والتنويع في نبرات الصوت كل ذلك كان مثيراً للطلاب في جذب انتباههم وظهرت معه مهارات الاستماع الناقد.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة التي قارنت بين توظيف القصص الرقمية في التدريس والطريقة المعتادة، فهي تتفق مع البحوث والدراسات التي أسفرت نتائجها عن تفوق استخدام توظيف القصص الرقمية في التدريس على الطريقة المعتادة، ومنها دراسات كل من أبو دحروج وأبو شقير (2018) ودراسة الأحمدي (2015) ودراسة عيسى (2019) ودراسة دراسة (Polat and Eristi,2018).

2) النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والتحقق من صحة فروض الدراسة:

للإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه: ما فاعلية توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس في التحصيل في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي؟

تطلب التحقق من الفرضية الثانية للدراسة والتي تنص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) بين متوسط درجات طلاب المرحلة الابتدائية في مقرر اللغة العربية على الاختبار التحصيلي المعرفي يعزى لاختلاف نمط التعلم المعكوس.

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، قيم "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطيْ درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البَعدي للاختبار التحصيلي المعرفي كما بالجدول رقم (12).

جدول (12): دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البَعديّ للاختبار التحصيلي المعرفي

البيانات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة الدلالة
تذكر	التجريبية	25	6.96	1.10	10.369	48	*.000
	الضابطة	25	3.84	1.03			
فهم	التجريبية	25	2.56	0.51	6.252	48	*.000
	الضابطة	25	1.32	0.85			

تطبيق	التجريبية	25	4.56	0.57	12.681	48	*.000
	الضابطة	25	1.44	0.65			
تحليل	التجريبية	25	2.48	0.59	7.682	48	*.000
	الضابطة	25	1.32	0.48			
الاختبار ككل	التجريبية	25	15.64	1.63	14.695	48	8.000
	الضابطة	25	7.92	2.06			

* يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.05).

يتضح من الجدول جدول (12) أن قيم الإحصاء (ت) موجبة لجميع مستويات لاختبار التحصيلي المعرفي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل) وأقل من قيمة مستوى الدلالة النظري (مستوى المعنوية) المحدد مسبقا من الباحثان (وهو هنا α=0.05)، وبالتالي فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل أي: نقبل بأن متوسط درجات القياس البعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي المعرفي أكبر من متوسط درجات القياس البعدي لدى طلاب المجموعة الضابطة، بمعنى أن (استخدام) توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس على التحصيلي المعرفي لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي كان له دور على تحسين وتطوير مستوى أفراد المجموعة التجريبية.

ولتحديد حجم تأثير توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس على تنمية التحصيلي المعرفي لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي، وهو الوجه المكمل للدلالة الإحصائية، استخدم الباحثان معامل إيتا (η^2) Etea Squared وفق المعادلة (المذكورة في الفصل الثالث).

جدول (13): حجم تأثير توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس على تنمية التحصيلي المعرفي لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي

البيانات	المجموعة	قيمة "ت"	قيمة (ت2)	مربع إيتا	حجم التأثير
تذكر	التجريبية	10.369	107.52	0.69	كبير
	الضابطة				
فهم	التجريبية	6.252	39.09	0.45	كبير
	الضابطة				
تطبيق	التجريبية	12.680	160.81	0.77	كبير
	الضابطة				
تحليل	التجريبية	7.682	59.02	0.55	كبير
	الضابطة				
الاختبار ككل	التجريبية	14.695	215.94	0.82	كبير
	الضابطة				

كما يتضح من الجدول (13) أن قيمة مربع إيتا (η^2) للاختبار التحصيلي المعرفي بمستوياته (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل) كانت (0.69، 0.45، 0.77، 0.55، 0.82) وهذه القيمة أكبر من (0,15)؛ والتي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل، مما يدل على أن الفرق الذي تم التوصل إليه بين المجموعتين التجريبية والضابطة هو فرق جوهري ناتج عن توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس في التدريس، وفي ضوء هذه النتيجة يمكن قبول الفرض البديل ونرفض الفرض الصفري.

كما تم تحديد مدى فاعلية توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس في التدريس اللغة العربية في التحصيلي المعرفي وذلك بالمعالجات الإحصائية لنتائج التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيلي المعرفي للمجموعة التجريبية فقط. حيث قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واستخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتينT.test paired sample ودلالتها

الإحصائية للفروق بين متوسطيْ درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي المعرفي بمستوياته (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل)

جدول (14): دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

البيانات	التطبيق	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة المحسوبة
تذكر	القبلي	25	2.28	1.37	-11.859	*0.000
	البعدي		6.96	1.10		
فهم	القبلي	25	0.44	0.58	-12.730	*0.000
	البعدي		2.56	0.51		
تطبيق	القبلي	25	1.04	0.68	-15.679	*0.000
	البعدي		4.56	1.04		
تحليل	القبلي	25	0.60	0.58	-12.035	*0.000
	البعدي		2.48	0.59		
الاختبار ككل	القبلي	25	4.36	1.50	-22.786	*0.000
	البعدي		15.64	1.63		

*دال احصائيا عند 0. 05

يتضح من جدول (14) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط بين متوسطيْ درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي المعرفي بمستوياته (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل والمستوى الكلي) ولصالح الاختبار البعدي. وتم حساب الفاعلية باستخدام معادلة الكسب المعدل (المذكورة في الفصل الثالث).

جدول (15): حساب فاعلية توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس في التدريس اللغة العربية في التحصيلي المعرفي

البيانات	متوسط درجات القياس القبلي	متوسط درجات القياس البعدي	الفعالية	نسبة الكسب المعدل	مستوى الدلالة
التذكر	2.28	6.96	0.82	1.40	مقبول
الفهم	0.44	2.56	0.83	1.53	مقبول
التطبيق	1.04	4.56	0.71	1.30	مقبول
التحليل	0.6	2.48	0.78	1.41	مقبول
الاختبار ككل	4.36	15.64	0.72	1.29	مقبول

ويتضح من الجدول (15) أن درجة الفاعلية من خلال قيمة الكسب المعدل للاختبار التحصيلي المعرفي بمستوياته (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل) (1.4، 1.53، 1.41 1.291.30) بترتيب وتلك القيمة أكبر من 1.2 وهو الحد الأدنى الذي حدده بلاك لفاعلية البرنامج، وعليه يمكن الحكم بان توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس في التدريس اللغة العربية كان فعال وأنه أسهم بالفعل في تنمية التحصيلي المعرفي لدى أفراد العينة. مما يدل على أن هذه الفروق في التحصيلي المعرفي لم تكن وليدة الصدفة، بل كانت بتأثير طريقة التدريس وفق توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس في تدريس اللغة العربية.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: أظهرت النتائج ايضا فاعلية توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس في زيادة التحصيل وتفوقها على الطريقة المعتادة، وهذا ما أكدته صحة الفرض الثاني، حيث تم التوصل إلى فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0,05) لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وهي فروق تعود إلى توظيف القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس في التدريس.

وقد يعود السبب إلى ايجابية الطلبة من خلال المشاركة الفعالة، واسلوب المناقشة، وتوفر المناخ الملائم للتعلم والدور المهم الذي لعبته القصة الرقمية باختلاف اشكالها على النمو العقلي لدى الطلبة، وكذلك اسلوب العرض الذي قُدم لهم بطريقة مشوقة وممتعة وتوفير جو مناسب للتعلم، وتسهيل انتقال المعلومة بشكل مبسط بعيدًا عن التعقيد، وتسلسله في عرض أجزاءه ، وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة تصميم المادة التعليمية وفق استراتيجية القصة الرقمية بشكل متسلسل، فقد ساعد الطلبة على فهم المعلومة والاستجابة للعرض الذي قُدم لهم، مما أسهم في زيادة تحصيلهم، مقارنة مع الطريقة الاعتيادية المبنية على التلقين في ايصال المعلومات للطلبة. واضافة إلى أن القصة الرقمية ناسبت ميول الطلبة من خلال تفاعلهم مع المادة المعروضة ومشاركتهم النشطة والفعالة من خلال القصة التي عُرضت عليهم، وعدم اعتمادهم على المُعلم فقط.

ويعزو الباحثان أيضا فاعلية القصص الرقمية في زيادة التحصيل إلى الأسباب الآتية:

5. الإجراءات المتبعة أثناء تنفيذ البرنامج التعليمي اعتمدت بشكل مباشر على إشراك الطلاب في المناقشة والحوار وإدارة الموقف التعليمي بطريقة تساعدهم في الوصول للمعلومات.
6. تعتمد القصص الرقمية في تقديم موضوعات التعلم للطلاب بشكل تستثير فيه حاسة البصر والسمع، حيث يتكون عند الطلاب صورة ذهنية للموضوع وذلك عند مشاهدة الشخصيات والأحداث والمشاهد في القصة.
7. محاكاة الطلاب لأحداث القصة الرقمية تساهم في الفهم للدروس والاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول.
8. قدرة القصص الرقمية على شد الانتباه للطلاب وتشويقهم لمتابعة موضوع الدرس وفهمه.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة التي قارنت بين توظيف القصص الرقمية في التدريس والطريقة المعتادة، فهي تتفق مع البحوث والدراسات التي أسفرت نتائجها عن تفوق استخدام توظيف القصص الرقمية في التدريس على الطريقة المعتادة، ومنها دراسات كل من الغامدي (2019)، ستوم (2019)، علان (2019)، دراسة أخورشيدة (2017).

ثانياً: توصيات ومقترحات:

في ضوء ما أظهرت نتائج الدراسة أمكن تقديم التوصيات والمقترحات الآتية:

- عقد دورات لتدريب المعلمين والمعلمات على كيفية اعداد وتصميم القصص الرقمية، وتوظيفها في عملية التعلم بطريقة فعالة.
- تحويل الدروس في اللغة العربية وتصميمها رقمياً وتحويلها إلى سيناريو.
- توظيف برامج تعليمية مبنية على القصص الرقمية لتطوير مهارات متعددة عند الطلاب كمهرات التعبير بأنواعه، ومهارات التفكير، ومهارات أخرى مهمة.
- إعطاء الاهتمام الكافي لمهارات الاستماع الناقد، والسعي لتنميها لدى طلاب المرحلة الابتدائية وغيرها من المراحل الدراسية.
- إجراء دراسات تتناول البرامج القائمة على القصص الرقمية وتأثيرها في مواد دراسية مختلفة ومراحل دراسية مختلفة، وكذلك على متغيرات تابعة متعددة.
- إجراء دراسات على أثر القصة الرقمية على الدافعية عند الطلاب.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبودحروج، إيمان، وأبو شقير، محمد .(2018-3-6) .فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف الأول في غزة. *مؤتمر المرحلة الاساسية بفلسطين افاق المعالجة والتطوير*، كلية التربية.

الأحمدي، مريم. (2015). فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية (pdeode) في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة. *مجلة العلوم التربوية، 15* (3)، 131-234.

أخوا رشيدة، عبير. (2017). *أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية التفكير الرياضي وفي الدافعية نحو تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الأول الثانوي العلمي*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ال البيت، الأردن.

التتري، محمد علي(2016). *أثر توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الاسلامية، فلسطين.

خضير، أحمد أسود. (2020). فاعلية برنامج قائم على المدخل الكلي في تنمية مهارات الاستماع الاستيعابي والناقد لدى طلاب اللغة الفارسية غير الناطقين بها .*مجلة القراءة والمعرفة*، (221)، 369 -417 .

الروقي، راشد. (2018). تقويم نشاطات التعلم فى مقرر لغتى الخالدة فى ضوء مهارات الاستماع الناقد المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط. *مجلة القراءة والمعرفة،1*(201)، 285-325.

الرويلي، فايز؛ الطلافحة، حامد. (2020). أثر استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب الثاني المتوسط في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية,28(1)* ,617-646.

الرويلي، وفاء فالح. (2019). فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في اللغة الإنجليزية لدى طالبات الثالث المتوسط بمدينة تبوك .*مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3 (26)*، 122 - 146.

الزهراني، محمد. (2017). فاعلية إستراتيجية قائمة على الدمج بين التساؤل الذاتي وتدوين الملاحظات في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. *مجلة رسالة الخليج العربي، 38 (146)*، 73-89.

ستوم، عائشة. (2019). *فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات التواصل الشفوي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، فلسطين.

عبد الله، ميمي نشأت. (2020). استخدام استراتيجية المساجلة في تدريس القراءة لتنمية بعض مهارات الاستماع الناقد لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية .*مجلة كلية التربية,39*(185) ,102-389.

العدوي، داليا حسني. (2015). فاعلية الخرائط الذهنية الرقمية في تنمية مهارات الاتصال غير اللفظي لدى أداء طلاب كلية التربية الفنية .*مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون ،1* (45)، 1 - 39 .

علان، علا.(2019) . *فاعلية القصة الرقمية في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى طلا الصف الثاني الأساسي* .(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

علي، أكرم فتحي. (2015). تطوير نموذج للتصميم التحفيزي للمقرر المقلوب وأثره على نواتج التعلم ومستوى تجهيز المعلومات وتقبل مستحدثات التكنولوجيا المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة. *ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر الدولي الرابع بعنوان " تعلم مبتكر: لمستقبل واعد"*، المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد السعودية.

عيسى، محمد. (2019). فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل التعليم الاستراتيجي في تنمية مهارات الاستماع الناقد والتنظيم الذاتي لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي، *المجلة التربوية، 33(130)*، 297-351.

الغامدي، سعاد. (2019). أثر استخدام القصة الرقمية في تحصيل مادة الحديث لدى طالبات المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية، 35 (5)*، 543- 574.

القاضي، قمرة، والقاعود، إبراهيم. (2018). دور المدرسة في ترسيخ القيم الوطنية والقومية في ظل العولمة لدى طلبة المرحلة الثانوية. *دراسات العلوم* التربوية،45(4)، 45 – 58.

القرشي، وفاء. (2018). مستوي تمكن معلمات اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلميذات الصف الأول المتوسط بالعاصمة المقدسة. *مجلة القراءة والمعرفة، 197*(1)، 197-214.

قريطم، أسماء. (2017). برنامج قائم على مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة البحث العلمي في التربية، 5 (18)*، 303-324.

الكردي، رشا، (2019). واقع مهارة الاستماع لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3*(13)، 60-70.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abdullah, Mimi Nashaat. (2020). Using the recording strategy in teaching reading to develop some critical listening skills for primary school students**.** *Journal of the College of Education, 39(185),* 102-389.

Abu Dahrouj, Iman, and Abu Shukair, Muhammad. (2018). The effectiveness of digital stories in developing the listening skills of first graders in Gaza. *Basic Stage Conference in Palestine, Horizons of Treatment and Development*, College of Education.

Aktas, E., & Yurt, S. U. (2017). Effects Of Digital Story on Academic Achievement, Learning Motivation and Retention Among University Students. *International Journal of Higher Education*, *6*(1), 180-196.

Al-Ahmadi, Maryam. (2015). The effectiveness of a proposed program based on the (pdeode) strategy in developing critical listening skills for middle school students. *Journal of Educational Sciences, 15* ***(3),*** 131-234.

Al-Ghamdi, Souad. (2019). The effect of using the digital story on the achievement of the hadith material for primary school students**.** *Journal of the College of Education, 35 (5),* 543-574.

Ali, Akram Fathy. (2015). Developing a model for the motivational design of the inverted course and its impact on learning outcomes, the level of information processing, and the acceptance of the innovations of supportive technology for people with special needs. A research paper presented at the Fourth International Conference entitled "*Innovative Learning: For a Promising Future*", the National Center for E-Learning and Distance Education, Saudi Arabia.

Al-Kurdi, Rasha, (2019). The reality of listening skill among female students of the College of Education at King Saud University**.** *Journal of Educational and Psychological Sciences, 3(13),* 60-70.

Allan, Ola (2019). *The effectiveness of the digital story in developing the oral reading skills of second graders*. (Unpublished master's thesis), Middle East University, Jordan.

Al-Qurashi, Wafa. (2018). The level of Arabic language teachers' ability to develop critical listening skills for first-grade intermediate students in the Holy Capital. *Reading and Knowledge Journal, 197(1),* 197-214.

Al-Ruqi, Rashid. (2018). Evaluation of learning activities in my eternal language course in the light of appropriate critical listening skills for third-grade intermediate students. *Reading and Knowledge Journal, 1 (201),* 285-325.

Al-Ruwaili, Fayez; Al-Talafha, Hamed. (2020). The effect of using the flipped learning strategy on developing self-organized learning skills for second-intermediate students in social and national

studies in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies, 28(1),* 617-646.

Al-Ruwaili, Wafaa Faleh. (2019). The effectiveness of the flipped classroom strategy in developing creative reading skills in the English language among middle school students in the city of Tabuk. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 3 (26),* 122 - 146.

Al-Tatri, Muhammad Ali (2016). *The impact of using digital stories on developing reading comprehension skills for third graders.* (Unpublished Master's Thesis). Islamic University, Palestine.

Al-Zahrani, Muhammad. (2017). The effectiveness of a strategy based on integrating self-questioning and note-taking in developing critical listening skills for second-grade intermediate students. *Arabian Gulf Message Journal, 38 (146),* 73-89.

Bayat, M. (2016). *Teaching exceptional children: Foundations and best Practices in inclusive early childhood education classrooms*. Taylor & Fra practices ncis.

Belmonte, J. L., Sánchez, S. P., & Del Pino Espejo, M. (2019). Projection Of the Flipped Learning Methodology in The Teaching Staff of Cross-Border Contexts. *Journal Of New Approaches in Educational Research (Naer Journal), 8*(2), 184-200.

Bishop, J. L., & Verleger, M. A. (2013, June). The flipped classroom: A survey of the research. *In ASEE national conference proceedings, Atlanta, GA 30(9),* 1-18.

Bruder, R., Dul, J., Buckle, P., Carayon, P., Falzon, P., Marras, W. S., ... & van der Doelen, B. (2012). A strategy for human factors/ergonomics: developing the discipline and profession. *Ergonomics, 55(4),* 377-395.

Caliskan, S., & Bicen, H. (2016). Determining the perceptions of teacher candidates on the effectiveness of MOODLE used in flipped education. *Procedia Computer Science, 102*, 654-658.

Chen Hsieh, J. S., Wu, W. C. V., & Marek, M. W. (2016). Using The Flipped Classroom to Enhance Efl Learning. *Computer Assisted Language Learning, 30(1-2),* 1-21.

El-Adawy, Dalia Hosny. (2015). The effectiveness of digital mind maps in developing the non-verbal communication skills of the performance of students of the College of Art Education. *Research Journal in Art Education and the Arts, 1 (45),* 1 - 39.

Fisher, R., Perényi, Á., & Birdthistle, N. (2018). The Positive Relationship Between Flipped and Blended Learning and Student Engagement, Performance and Satisfaction. *Active Learning in Higher Education*, 1469787418801702.

Herreid, C. & Schiller, N. (2013). Case Studies and the flipped classroom, Journal of College Science Teaching. *National Science Teachers Association, 62.*

Hwaider, S. (2017). Problems Of Teaching the Listening Skill to Yemeni Efl Learners. *International Journal of Scientific and Research Publications, 7(6),* 140-148.

Issa, Muhammad. (2019). The effectiveness of a proposed program based on the approach of strategic education in developing critical listening and self-regulation skills for second-grade students of middle school, *The educational journal, 33 (130),* 297-351.

judge, cabin; Al-Qaoud, Ibrahim. (2018). The role of the school in consolidating national and national values in light of globalization among secondary school students. *Educational Sciences Studies, 45(4),* 45-58.

Khudair, Ahmed Aswad. (2020). The effectiveness of a program based on the total approach in developing the comprehensible and critical listening skills of non-native Persian language students. *Reading and Knowledge Journal, (221),* 369-417.

Kim, D., Long, Y., Zhao, Y., Zhou, S., & Alexander, J. (2021). Teacher professional identity development through digital stories. *Computers & Education, 162,* 104040.

Koraytem, Asmaa. (2017). A program based on the ethical analysis approach in developing critical listening skills for secondary school students. *Journal of Scientific Research in Education, 5 (18),* 303-324.

Kurniawan, Y., Muliyani, R., & Nassim, S. (2019). Digital story conceptual change oriented (DSCC) to reduce students' misconceptions in physics**.** *Journal Ilmiah Pendidikan Fisika Al-Biruni, 8(2),* 211-220.

Lee, J., Lim, C., & Kim, H. (2017). Development Of an Instructional Design Model for Flipped Learning in Higher Education. *Educational Technology Research and Development*, *65*(2), 427-453.

Macdermott, D., Harkin-Macdermott, C., & Wylie, S. (2018). Before And After: Digital Story Telling with Social Work Students in Northern Ireland. *The Journal of Practice Teaching and Learning*, *16*(1-2), 51-67.

Moeke-Maxwell, T., Mason, K., Williams, L., & Gott, M. (2020). Digital Story-Telling Research Methods: Supporting the Reclamation and Retention of Indigenous End-Of-Life Care Customs in Aotearoa New Zealand. *Progress In Palliative Care*, *28*(2), 101-106.

Polat, M., & Eristi, B. (2019). The Effects of Authentic Video Materials on Foreign Language Listening Skill Development and Listening Anxiety at Different Levels of English Proficiency. *International Journal of Contemporary Educational Research, 6*(1), 135-154.

Rashida's brother, Abeer. (2017). *The effect of using the inverted learning strategy in developing mathematical thinking and in the motivation towards learning mathematics among first year secondary scientific students***.** (Unpublished Master's Thesis), Al al-Bayt University, Jordan.

Santosa, M. H. (2017). Learning Approaches of Indonesian Efl Gen Z Students in A Flipped Learning Context. *Journal On English as A Foreign Language*, *7*(2), 183-208.

Stone, B. (2012). *Flip Your Classroom to Increase Active Learning and Student Engagement.* Paper Presented at the 28th Annual Conference on Distance Teaching & Learning. Madison, Wisconsin, Usa.

Stumm, Aisha. (2019). *The effectiveness of a program based on digital stories in developing oral communication skills and sustaining the learning impact of fourth grade students in Gaza*. (Unpublished master's thesis), Al-Azhar University, Palestine.